

من اصابته

مصيبة فليتذكر مصيبتته بفقد النبي

صلى الله عليه وسلم

قبل الوفاة كانت اخر حجة للنبي صلى الله

عليه وسلم حجة الوداع وبينما هو هناك ينزل

قول الله عز وجل

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم

نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً

فبكى ابو بكر الصديق رضى الله عنه فقال
الرسول صلى الله عليه وسلم ما يبكيك في

الآية فقال
هذا نعي رسول الله عليه السلام

ورجع الرسول من حجة الوداع وقبل الوفاة
بتسعة ايام نزلت اخر آية في القرآن

واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل
نفس ما كسبت وهم لا يظلمون

وبدأ الوجة يظهر على الرسول صلى الله عليه
وسلم فقال اريد ان ازور شهداء احد

فراح لشهداء احد ووقف على قبور الشهداء وقال:
السلام عليكم يا شهداء احد انت السابقون
ونحن انشالله بكم لاحقون واني بكم انشالله

لاحق

وهو راجع بكي الرسول فقالوا ما يبكيك يا رسول
الله

قال: اشتقت لأخواني

قالوا: اولسنا اخوانك يا رسول الله

قال لا انتم اصحابي اما اخواني فقوم يأتون
من بعدي يؤمنون بي ولا يروني

وقبل الوفاة بثلاث ايام بدأ الوجد يشتد عليه
وكان ببیت السيدة ميمونة فقال اجمعوا زوجاتي
فجمعت الزوجات

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أتأذنون لي
ان امر ببيت عائشة فقلن آذنا لك يا رسول الله

فلأراد ان يقوم فما استطاع فجاء علي بن ابي
طالب والفضل بن العباس فحملوا النبي فطلعوا
به من حجرة السيدة ميمونة إلى حجرة السيدة

عائشة

فالصحابه اول مرة يروا النبي محمول على
الايادي فتجمع الصحابة وقالوا

مالِ رسولِ اللهِ مالِ رسولِ اللهِ وتبدأُ الناسِ
تتجمعُ بالمسجدِ ويبدأُ المسجدُ يمتلأُ بالصحابةِ
ويحملُ النبيُ إلى بيتِ عائشةِ

فيبدأُ الرسولُ يعرقُ ويعرقُ ويعرقُ وتقولُ السيدةُ
عائشةُ انا بعصري لم ارى أي انسان يعرق بهذه
الكثافة فتأخذ يد الرسول وتمسح عرقه بيده

فلماذا تمسح بيده هو وليس بيدها

تقول عائشة: ان يد رسول الله اطيب واكرم من
يدي فلذلك امسح عرقه بيده هو وليس بيدي انا.

فهذا تقدير للنبي

تقول السيدة عائشة فأسمعه يقول لا إله الا
الله ان للموت لسكرات، لا إله إلا الله ان

فكثير اللفظ أي بدأ الصوت داخل المسجد يعلو
للموت لسكرات

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا؟

فقال عائشة: ان الناس يخافون عليك يا رسول

فقال احملوني إليهم فرأد ان يقوم فما استطاع

فصبوا عليه سبع قرب من الماء لكي يفيق

فحمل النبي وصعد به الى المنبر

فكانت اخر خطبة لرسول الله صلى الله عليه

واخر خطبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخر كلمات

لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخر دعاء لرسول الله

صلى الله عليه وسلم

قال النبي : ايها الناس كأنكم تخافون علي

قالوا: نعم يا رسول الله

فقال الرسول صلى الله عليه وسلم:
ايها الناس موعدكم معي ليس الدنيا
موعدكم معي عند الحوض، والله
ولكأنني انظر اليه من مقامي هذا
ايها الناس والله ما الفقرا خشى
عليكم ولكنني خشى عليكم الدنيا ان
تتنافسوها كما تنافسها اللذين من
قبلكم فتملككم كما اهلكتهم

ثم قال صلى الله عليه وسلم: ايها الناس الله
الله بالصلاة الله الله بالصلاة يعني حلفتكم
بالله حافظوا على الصلاة

فضل يرددها ثم قال: ايها الناس اتقوا الله في
النساء اوصيكم بالنساء خيراً

ثم قال: ايها الناس ان عبداً خيره الله بين
الدنيا وبين ما عند الله فأختار ما عند الله

فما احد فهم من هو العبد الذي يقصده فقد كان
يقصد نفسه ان الله خيره ولم يفهم سوى ابو بكر
الصديق

وكان الصحابة معتادين عندما يتكلم الرسول
يبقوا ساكتين كأنه على رؤوسهم الطير

فلما سمع ابو بكر كلام الرسول فلم يتمالك
نفسه فعلا نحيبه

وفي وسط المسجد قاطع الرسول وبدأ يقول له:
فديناك بأبائنا يا رسول الله فديناك بأمهاتنا يا
رسول الله

فديناك بأولادنا يا رسول الله فديناك بأزواجنا يا
رسول الله فديناك بأموالنا يا رسول الله

ويردد ويردد فنظر الناس إلى ابو بكر شظراً (كيف
يقاطع الرسول بخطبته

فقال الرسول: ايها الناس فما منكم من احد
كان له عندنا من فضل الا كافأناه به الا ابو بكر

فلم استطع مكافأته فتركت مكافأته إلى الله
تعالى عز وجل

كل الابواب إلى المسجد تسد إلا ابواب ابو بكر
لا يسد ابدا

ثم بدأ يدعي لهم ويقول اخر دعوات قبل الوفاة

لراكم الله حفظكم الله نصركم الله ثبتكم الله
ايدكم الله حفظكم الله

واخر كلمة قبل ان ينزل عن المنبر موجه للأمة
من على منبره

ايها الناس اقرءوا مني السلام على من تبعني
من امتي إلى يوم القيامة

وَحُمِلَ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى بَيْتِهِ

دخل عليه وهو بالببيت عبد الرحمن ابن ابو
بكر وكان بيده سواك فظل النبي ينظر إلى

ولم يستطع ان يقول اريد ^{السواك} السواك فقالت عائشة
فهمت من نظرات عينيه انه يريد السواك

فأخذت السواك من يد الرجل فأستكت به (أي
وضعتة بفمها) لكي الينه للنبي واعطيته اياه

فكان اخر شي دخل إلى جوف النبي هو

ريقي (ريق عائشة

فتقول عائشة: كان من فضل ربي عليّ انه
جمع بين ريقى وريق النبي قبل ان يموت

ثم دخلت ابنته فاطمة فبكت عند دخولها.
بكت لأنها كانت معتادة كلما دخلت على
الرسول وقف وقبلها بين عينيها ولكنه لم يستطع
الوقوف لها

فقال لها الرسول: ادني مني يا فاطمة فهمس
لها بأذنها فبكت

ثم قال لها الرسول مرة ثانية: ادني مني يا
فاطمة فهمس لها مرة اخرى بأذنها فضحكت
فبعد وفاة الرسول سألوا فاطمة ماذا همس لك
فبكيته وماذا همس لك فضحكت
قالت فاطمة: لأول مرة قال لي يا فاطمة اني
ميت الليلة. فبكيته
ولما وجد بكائي رجع وقال لي: انت يا فاطمة
اول أهلي لحاقاً بي. فضحكت

فقال الرسول : اخرجوا من عندي بالبیت

وقال ادني مني يا عائشة ونام على صدر
زوجته السيدة عائشة

فقالت السيدة عائشة: كان يرفع يده للسماء
ويقول (بل الرفيق الاعلى بل الرفيق الأعلى

فتعرف من خلال كلامه انه يُخیر بين حياة
الدنيا او الرفيق الأعلى

فدخل الملك جبريل على النبي وقال: ملك
الموت بالباب ويستأذن ان يدخل عليك وما
استأذن من احد قبلك فقال له إِذن له يا جبريل

ودخل ملك الموت وقال: السلام عليك يا رسول
الله أرسلني الله أخيراً بين البقاء في الدنيا
وبين ان تلحق بالله

فقال النبي: بل الرفيق الاعلى بل الرفيق
الاعلى

وقف ملك الموت عند رأس النبي (كما سيقف
عند رأس كل واحد منا) وقال

ايتها الروح الطيبة روح محمد ابن عبد الله
اخرجي إلى رضى من الله ورضوان ورب راضى
غير غضبان

تقول السيدة عائشة: فسقطت يد النبي وثقل
رأسه على صدري فقد علمت انه قد مات
وتقول ما ادري ما افعل

فما كان مني الا ان خرجت من
حجرتي إلى المسجد حيث الصحابة
مات رسول الله ﷺ فقلت رسول الله مات
فأنفجر بالحول بالبكاء
فهذا علي أقعد من هول الخبر
وهذا عثمان بن عفان كالصبي يأخذ
وهذا عمر يده بالحول يتقارل: اذا احد
قال انه قد مات سأقطع راسه بسيفي
انما ذهب للقاء ربه كما ذهب موسى
للقاء ربه

اما أثبت الناس كان ابو بكر رضى الله
عنه فدخل على النبي وحصنه وقال
واخيلاه واحبيباه وابتاه وقبّل النبي
طببت حياً وطلبت ميتاً

فخرج ابو بكر رضى الله عنه إلى
الناس وقال: من كان يعبد محمد
فمحمد قد مات ومن كان يعبد الله
فان الله باقى حى لا يموت
هذه هي النهاية

فلكل من سمع هذه القصة ووجد حب للنبي،
فعلية اربع حاجات لحب النبي

1- اتباع سنته

2- كثرة الصلاة عليه

3- دراسة سيرته

4- زيارة مدينته

اعمل الاربعة فستشعر ان حب النبي تغير في

قلبك
فيبقى احب إليك من ولدك ومالك واهلك

واحب اليك من الناس اجمعين

سلمكم الله تعالى إخواني من كل شر

صلى الله و سلم و بارك عليك يا خير خلق الله

